

الإخوان يعلنون فوز مرشحهم وحملة شفيق تشكك

القاهرة / CNN

وأزهى والكنائس، .. إلى كل من يعيش على هذه الأرض، تحية واجبة، وحق علي أن أكون لهم الأخ والآب والمواطن المصري مثلهم الذي يحمل هومهم .
ومضى قائلاً "جننا برسالة سلام إلى كل من يحب السلام في هذا العالم"، وأضاف "لسنا بصدد انتقام أو تصفية حسابات، ونحن جميعاً أبناء وطن واحد"، وقال أيضاً "كلنا نسعى إلى الاستقرار، وإلى الدولة المدنية المصرية الوطنية الديمقراطية الحديثة".

تشكيك في النتائج

وعلى الجانب الآخر، رفضت حملة شفيق الاعتراف بصحة هذه الأرقام، وقال محمود بركة، المتحدث باسم الحملة، "تفرض علينا إعلان جماعة الإخوان عن فوز مرسي، مضيافاً أننا نعلن عن اندهاشنا من هذا التصرف الغريب، هذا يمثل اختطافاً لنتيجة الانتخابات، فكل حساباتنا على الأرض تشير إلى تفوق الفريق شفيق وحصوله على نسبة تتراوح بين ٥٢٪ إلى ٥٣٪، لكن لا نستطيع أن نعلن ذلك قبل الإعلان الرسمي لنتائج الانتخابات.

ومضى قائلاً إنه ليس من حق أحد سوى السلطات إعلان النتائج مؤكداً أن الحملة ترفض خرق القانون وإعلان أي أرقام الآن. وجرى الفرز في اللجان الفرعية بأحاء البلاد، وتم تسليم مندوبي المرشحين النتائج الرسمية في هذه اللجان حتى يتسنى لهم تقديم الطعون قبل إعلان النتائج النهائية الرسمية المتوقع يوم الأربعاء المقبل.

وسمح القضاة في اللجان الفرعية للمرشحين الأجانب بحضور عمليات الفرز. وقال بديفيد درير، عضو الكونغرس الأمريكي



انصار مرسي يرفعون صورته (أ.ف.ب)

بهذا الإعلان الدستوري- بتقرير كل ما يتعلق بشؤون القوات المسلحة، وتعيين قاداتها، ومد تعديل ٤ مواد وإضافة مواد أخرى. وتذكرت مصادر صحفية أن من بين المواد التي جرى تعديلها مادة تمكن الرئيس المنتخب الجديد من أداء اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا. كما تضمن الإعلان مادة تنص على أن يختص المجلس الأعلى للقوات المسلحة. وفي حال حدوث اضطرابات داخل البلاد تستوجب تدخل القوات

من ناحية أخرى أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر إعلاناً دستورياً مكملًا يتضمن تعديل ٤ مواد وإضافة مواد أخرى. وتذكرت مصادر صحفية أن من بين المواد التي جرى تعديلها مادة تمكن الرئيس المنتخب الجديد من أداء اليمين الدستورية أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا. كما تضمن الإعلان مادة تنص على أن يختص المجلس الأعلى للقوات المسلحة -بالتشكيل القائم وقت العمل

الموجود في القاهرة لراقية العملية الانتخابية، إن عمليات التصويت جرت بشكل جيد إلى حد كبير. وأضاف درير "لا أعلم إن كانت هذه الانتخابات قد تم التعامل معها بشكل جيد أم لا، تلقينا تقارير بشأن بعض التجاوزات، لكن بعض الناخبين -من خلال مناقشتي لهم- أعربوا عن سعادتهم، وكانت آراؤهم إيجابية".

إعلان دستوري مكمل

المسلحة، وبعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يمكن لرئيس الجمهورية إصدار قرار باشتراك القوات المسلحة في مهام حفظ الأمن والمنشآت الحيوية بالدولة.

وبيّن القانون سلطات القوات المسلحة ومهامها، وحالات استخدام القوة، والقبض والاحتجاز والإختصاص القضائي وحالات انتقاء المسؤولية. وأضافت المصادر أن الإعلان الدستوري المكمل يتضمن تعديل المادة ٦١ من الإعلان الدستوري التي تنص على أنه إذا وجد نص يتعارض مع مصلحة الوطن يحق لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أو رئيس الوزراء، أو رئيس مجلس القضاء الأعلى، الاعتراض على النص، وإذا لم يتم التوافق عليه يُعرض على المحكمة الدستورية العليا للفصل فيه. وقد توالى ردود أفعال بعض السياسيين المصريين على الإعلان الدستوري المكمل الذي أعلنته صفحة "كلنا خالد سعيد" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دعوة للتظاهر يوم ٢٠ يونيو/ حزيران بعنوان "أرفض الانقلاب الدستوري المكمل".

وعلى موقع تويتر للتواصل الاجتماعي قال د. محمد البرادعي وكيل مؤسسي حزب الدستور إن "المجلس العسكري يحتفظ بسلطة التشريع، وينزع من الرئيس صلاحياته كقائد أعلى للقوات المسلحة، ويبقى الحاكم الحقيقي للبلاد، استمراراً لعسكرة الدولة، ونكسة للثورة". وقال المرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح، الذي خرج من الجولة الأولى للانتخابات، إن الإعلان غير الدستوري "يشكل انقلاباً عسكرياً ينبغي على الجميع مواجهته".

مرسي يتعهد بأن يكون رئيساً لكل المصريين

صحفي قبل أن يلقي مرسي كلمته أن مرشحه محمد مرسي حصل على ٥٢,٥ في المئة من الأصوات مقابل ٤٧,٥ في المئة لتفنيق بعد فرز كل الأصوات تقريبا. لكن الحزب أعلن لاحقا أن مرسي حصل على ٥٢ في المئة من الأصوات مقابل ٤٨ في المئة لشفيق.

وأضاف أن عدد الأصوات الصحيحة بلغ ٢٥ مليوناً و٥٧٥ ألفاً و٩٧٢ صوتاً نال منه مرسي ١٢ مليوناً و٢٧٢ ألفاً مقابل ١٢ مليوناً و٣٣٨ ألفاً و٩٧٢ صوتاً لشفيق. ولكن بركة قال إن حملة شفيق مندهشة من مؤتمراً حزب الحرية والعدالة الذي أعلن فيه فوز رئيسه ووصفه بأنه يمثل انتهاكاً لقوانين لجنة الانتخابات.

ومضى قائلاً إنه ليس من حق أحد سوى السلطات إعلان النتائج ولكن فرز حملة شفيق للأصوات حتى الآن أظهر تقدم شفيق بحصوله على ٥٢ في المئة من الأصوات ولكنهم يرفضون خرق القانون وإعلان أي أرقام الآن.

وضجت القاعة بالتهافتات خلال وبعد كلمة مرسي ومنها "عاش الشعب المصري عاش... دم الشهيد أمراض بلاش" و "يسقط يسقط حكم العسكر" و"ثوار أحرار حنكل المشوار".

وكان هناك ممثلون لكل من المرشحين في مراكز الاقتراع تابعوا عمليات الفرز وتسلم مندوب لكل حملة شهادة في كل لجنة فرز بالأصوات التي حصل عليها مرشحه. وقال العضو القيادي بحزب الحرية والعدالة عصام العريان لقناة الجزيرة "لدينا محاضر الفرز. نحن الحملة الرئيسية التي لديها كل النتائج على الأرض". وأضاف أن القول بوجود استباق في إعلان النتيجة هو مجرد رغبة في التشكيك مشدداً على أن هناك سوابق انتخابية تؤكد صدق تقديرات حزبه.

وبحلول انتهاء الاقتراع أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر يوم الأحد إعلاناً دستورياً تكملياً احتفظ فيه بالولاية على الجيش واسترد سلطة التشريع التي كان سلمها المجلس الشعب للحلول حالياً بدء انعقاده مطلع العام الماضي.



محمد مرسي

للكل المصريين قائلاً "أتوجه إليهم جميعاً بدون استثناء بالشكر والتقدير والعرفان والمحبة والحرص على أن تكون إن شاء الله يداً واحدة".

وأضاف "من قالوا نعم ومن قالوا لا (لانتخابي) كلهم أبناء مصر... كلهم لهم مكانة عالية في قلبي".

وقال حزب الحرية والعدالة إن مرسي هو أول مصري يفوز بأصوات الشعب في تاريخ البلاد.

وقال الرجل الذي كان مرشحاً احتياطياً للجماعة في وقت كانت تخشى فيه شطب مرشحتها الأصلي الذي شطب فعلاً خيرت الشاطر "تحية واجبة (للشهداء) وحق كما قلت وأؤكد عليه.. حق في رقبتي إلى أن يعود لهم حقهم بالقانون في دولة القانون." واشتكى مصابون وأقارب للقتلى ونشطاء من أحكام البراءة صدرت لضباط وأمناء وأفراد شرطة اتهموا بإطلاق النار على المتظاهرين خلال الانتفاضة على مبارك التي استمرت ١٨ يوماً.

وفيما يبدو أنها رسالة مطمئنة لمن انتخبوا شفيق قال مرسي إنه لن يسعى -كـرئيس للدولة- لتصفية حسابات أو انتقام وإنه سيقف على مسافة واحدة من جميع المصريين "لا فرق عندي بين أحد وآخر إلا بقر ما يحترم القانون والدستور".

وشدد على أنه سيسعى لبناء دولة مدنية حديثة مستقرة. وكان أعلن خلال حملته الانتخابية أنه يتبنى مشروعاً للنهضة بمصر. كما أعلن أنه سيسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية بمفهوم قال إنه لن يضير النساء في وظائفهن أو زيهن ولا يجوز على الحقوق المتكافئة للأقلية المسيحية.

وفيما بدا أنها رسالة للخارج قال مرسي "جننا برسالة سلام إلى كل من يحب السلام في هذا العالم".

وقد لا تعلن النتيجة رسمياً من قبل لجنة الانتخابات الرئاسية قبل يوم الخميس.

وبينما أقرت مسؤولية حملة شفيق بصعوبة تحقيق الفوز وبكت أخرى في مقر الحملة اتهم محمد بركة أحد مسؤولي الحملة الإخوان المسلمين بخطف نتيجة الانتخابات.

وأعلن حزب الحرية والعدالة في مؤتمر

مرشحا. ورغم إطلاق وصف "الفلول" على شفيق في إشارة ساخرة إلى بقايا مسؤولي نظام مبارك قالت حملة مرسي التي تابعت فرز الأصوات في مختلف أنحاء البلاد إنه حصل على أصوات تقل عن أصوات مرسي بأقل من مليون صوت.

وتوسم ملايين المصريين في شفيق القدرة على إعادة الأمن والاستقرار للغفودين منذ سقوط مبارك ووقف تراجع الاقتصاد.

وفي كلمته يتعهد مرسي بأن يكون رئيساً

وهتف مؤيدون لمرسي خلال لقائه كلمته "ثوار أحرار حنكل المشوار" في إشارة إلى العمل على تحقيق مختلف أهداف الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمبارك مطلع العام الماضي والتي لم يتحمس الإخوان المسلمون للمشاركة فيها من بدايتها.

وكان مرسي (٦٠ عاماً) الذي تلقى تعليماً في الولايات المتحدة وصف نفسه بأنه "مرشح الثورة" خلال الانتخابات التي أجريت حولتها الأولى الشهر الماضي بمشاركة ١٣



عمليات فرز الأصوات (أ.ف.ب)

□ القاهرة / رويترز

ألقى مرشح حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي كلمة في الساعات الأولى من صباح يوم الاثنين بعد أن أعلن حزبه أنه الفائز في انتخابات الرئاسة المصرية.

لكن حملة منافسه أحمد شفيق آخر رئيس للوزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك قالت إنها لا تقر ما أعلنته حملة مرسي وإن مرشحها هو المتقدم.

لجنة الانتخابات غير مسؤولة

عن النتائج المعلنة

□ القاهرة / أ.ف.ب

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر، الاثنين، عن عدم مسؤوليتها عن النتائج التي أعلنتها حملات المرشحين، وذلك بعيد إعلان حملة مرشح حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، محمد مرسي، عن فوزه في أول انتخابات رئاسية تجرى في مصر عقب حقبة الرئيس السابق، حسني مبارك. وقال المستشار عمر سلامة، عضو الأمانة العامة للجنة الانتخابات، إن اللجنة ستعلن النتائج الرسمية في الموعد المحدد لها الخميس المقبل. وأوضح سلامة، في تصريح نقله موقع "أخبار مصر" الرسمي: "هناك أصوات لم يتم فرزها بعد وهناك طعون سيتم النظر فيها". وأظهرت النتائج شبه النهائية التي أعلنتها لجان الفرز في ٢٦ محافظة، حتى اللحظة، تقدم مرسي على شفيق بفارق أكثر من ٩٧٠ ألف صوت، دون احتساب أصوات محافظة القاهرة، وبلغ معدل ما حصل عليه مرسي ٥٢,٢٥ في المئة من الأصوات مقابل ٤٧,٧٥ في المئة لشفيق، طبقاً للمصدر.

المجلس العسكري يمنح نفسه صلاحيات واسعة قبيل إعلان الرئيس الفائز

□ القاهرة / BBC

علقت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي على الإعلان الدستوري المكمل، وقالت إن المجلس العسكري الحاكم في مصر أصدر إعلاناً مكملًا يمنح نفسه صلاحيات واسعة، في الوقت الذي تنتظر فيه البلاد نتائج الانتخابات الرئاسية. وأشارت الإذاعة إلى أن الإعلان يمنح المجلس العسكري السيطرة على الميزانية، التي كانت موضع خلاف من قبل، واختيار من يتكون الدستور، كما يجرّد الرئيس من أي سلطات تتعلق بالأسس العسكرية. وقالت يولاند نيل، مراسلة البي بي سي، إن الإعلان المكمل للدستور سيكون له تأثير حاسم على نتائج الانتخابات، فهذا الإعلان الأخير يحد من صلاحيات الرئيس المقبل في مقابل تعزيز دور القوات المسلحة. وينظر البعض حالياً إلى الرئيس الجديد باعتباره منصبا شرفياً وشبهته الرسالة بدمبب ملكة بريطانيا. وقد وصف الدكتور محمد البرادعي، ملهم الثورة المصرية والمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الإعلان بأنه انتكاسة خطيرة للديمقراطية والثورة.

من هو محمد مرسي ؟

محمد مرسي مرشح حزب الحرية والعدالة المنتخب عن جماعة الإخوان المسلمين في مصر.

حياته

ولد في ٢٠/٨/١٩٥١ في قرية العدوة بمحافظة الشرقية ونشأ وسط عائلة بسيطة إذ كان والده فلاحاً فيما كانت أمه ربة منزل. تزوج عام ١٩٧٨ وله خمسة أولاد وثلاثة من الأحفاد.

يسكن مرسي في التجمع الخامس. تنشط زوجته، التي لم تكمل الدراسة الجامعية، في العمل الدعوي والاجتماعي من خلال قسم التربية بجماعة الإخوان المسلمين.

حصل اثنان من أولاده على الجنسية الأميركية بإيطاليا. ويقول أحمد ربيع، من المركز الإعلامي لحزب الحرية والعدالة، إن

مرسي عرض عليه الحصول على الجنسية الأميركية أثناء وجوده في الولايات المتحدة، لكنه رفض ذلك.

المؤهلات العلمية

انتقل إلى القاهرة للدراسة الجامعية بكلية الهندسة ١٩٧٠-١٩٧٥. تخرج من الجامعة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف وعين معيداً بها. سافر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ للتعلم وإكمال الدراسة وحصل على الماجستير في الطاقة الشمسية عام ١٩٧٨ ثم حصل على الدكتوراه عام ١٩٨٢ في حماية محركات مركبات الفضاء. نعت حملته مؤخراً أن يكون قد عمل في وكالة ناسا في أوائل الثمانينيات. علاقته بالنظام السابق تعرض محمد مرسي لمضايقات السلطات تحت حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك. كما

حوكم عدة مرات مع قيادات جماعة الإخوان المسلمين التي كان يُشار إليها قبل الثورة بـ "المحظورة". سُجن مرسي عام ٢٠٠٦، ثم وضع قيد الإقامة الجبرية في منزله. ثم عادت السلطات إلى اعتقاله أيضاً في يناير/ كانون الثاني عام ٢٠١١ قبيل اندلاع الثورة التي أطاحت بمبارك في فبراير من العام ذاته.

ترشحه للرئاسة

وكان حزب الحرية والعدالة قد أعلن في ٧ أبريل/نيسان ٢٠١٢ عن ترشيحه محمد مرسي احتياطياً لمرشح الجماعة والحزب خيرت الشاطر، الذي استبعدته لجنة الانتخابات الرئاسية لاحقاً لأسباب قانونية. وبالتالي أصبح مرسي المرشح

الرسمي للحزب والجماعة. يخوض محمد مرسي انتخابات الرئاسة ببرنامج "مشروع النهضة" الذي يمثل برنامجه الانتخابي. برنامج "مشروع النهضة" في بيان صادر عن الإخوان المسلمين في ١٧ من أبريل/ نيسان، قالت الجماعة إن مرسي سينافس على منصب رئاسة الجمهورية، بديلاً للشاطر، "بنفس المنهج والبرنامج بما يحقق المصالح العليا للوطن ورعاية حقوق الشعب". وأكدت الجماعة في بيانها أن لديها "مشروعاً لنهضة الوطن في مختلف المجالات، وأن مرشحها يحمل هذا المشروع الذي يؤيده الشعب المصري، ويتسعى الجماعة والحزب إلى تحقيقه لتعبر مصر إلى بر الأمان، وتنبوأ مكانتها اللائقة بين الأمم والشعوب".

صحته

نفى شائعات حول إجرائه عملية جراحية بالمخ وقال أنه أجرى جراحة بسيطة في لندن لإزالة ورم صغير أسفل الجمجمة وقال أنه مصاب بداء السكري ويعطى عقاقير لعلاج.